Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغير سلامه موسى، نذكر ما جاء في نص حيثيات منح جائزة نوبل لنجيب محفوظ من أنه تأثر بالمفكرين الغربيين مثل ماركس وداروين وفرويد(٧) .

وسيدرك قارىء هذا الكتاب عندما نقدم له خلاصة الرواية وتحليل أحداثها كيف يسير فكر كاتبها في نفس ذلك الإتجاه: التفسير المادي.. لا لتاريخ الإسلام فحسب.. بل لتاريخ الرسالات السماوية كلها.

الفلسفة.. وراء الروايـــة

ويُسأل الأستاذ نجيب محفوظ عن رواية (أولاد حارتنا) من حيث تأثير الأفكار الفلسفية عليها، فيقول(٨) :

«من الممكن اعتبارها رواية تقوم على أساس فكرة فلسفية، والذين رأوا فيها هذا يقولون إنها محاولة لإقامة الإشتراكية والعلم على أساس لايخلو من صوفية وأعترف لك أن هذه الفكرة لم تخطر ببالي بمثل هذا الوضوح أثناء كتابتي للرواية..».

وقول الأستاذ نجيب «من الممكن اعتبارها..» ليس بذي بال لأن جميع الباحثين الذين تعرضوا لها بالتحليل والنقد والمناقشة - سواء من الشرق أو من الغرب، عرباً كانوا أم أجانب - أجمعوا على أنه لايمكن إلا أن تعتبر قائمة على أساس فكرة فلسفية.

---

(٧) مجلة القاهرة - العدد ٩٠ - ١٥ ديسمبر ١٩٨٨ - ص٦٤.

(٨) فؤاد دواره - المرجع السابق ص ٤٦٥.